DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

قياس سلوك المساعدة لدى الطلاب المرحلة المتوسطة

أ.م.د. حسن أحمد سهيل القره غولي
المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/الثالثة – وزارة التربية – العراق
الايميل: hassan_201727@yahoo.com

الملخص

هدف البحث الحالي:

– قياس سلوك المساعدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

– دلالة الفرق في سلوك المساعدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بحسب متغير الصف(الاول والثاني متوسط).

مجتمع البحث الحالي تضمن طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة/قسم التاجي والطارمية / مركز القضاء للعام الدراسي 2020/2019، وأما عينة البحث لاستخراج الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس سلوك المساعدة الذي اعده الباحث على وفق النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا " (400) طالب موزعين وفقا لمتغير الصف(الاول – الثاني متوسط)، واما عينة تطبيق النتائج فتكون من(150) طالبا موزعين على الصفوف الاول والثاني المتوسط، وتم بناء مقياس سلوك المساعدة الذي تكون من(25) فقرة(موقفا)، وتم استخراج الخصائص السايكومترية من صدق وثبات وتمييز للفقرات، وبعد معالجة البيانات احصائيا تم التوصل الى النتائج الاتية:

1. اظهرت نتائج البحث ان طلاب المرحلة المتوسطة يتصفون بسلوك المساعدة.

2. يوجد فرق دال احصائيا بين طلاب الصف الاول المتوسط وطلاب الصف الثاني متوسط ولصالح طلاب الثاني المتوسط.. وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: السلوكيات الايجابية، المساعدة، الطلاب المراهقين.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

Help Behavior of Students Intermediate Stage

Assist. Prof. Dr. Hassan Ahmed Suhail Al-Qaraqhuli
Directorate General of Baghdad Education Karkh/ III
Ministry of Education - Iraq
Email: Hassan_201727@yahoo.com

ABSTRACT

The current research aims:

Measuring the help behavior of middle school students.-

-The significance of the difference in the help behavior of middle school students according to the grade variable (first and second intermediate).

The current research community included middle school students in the schools affiliated to the General School of Education in Baghdad, the third Karkh / Taji and Tarmiyah Department / Judicial Center for the academic year 2019/2020. (400) Student distributed according to the variable of the grade (first - second average), but the sample for applying the results will consist of (150) students distributed among the first and second intermediate grades

Enabling the behavior helping scale, which consisted of (25)paragraphs(situations), psychometric properties were extracted from the validity, Reliability and discrimination of the paragraphs. After statistical data processing, the following results were reached:

1.The latest search results for middle school students are characterized by the help behavior.

2.There is a statistically significant difference between the first intermediate and the second intermediate students, and in the interest of the second intermediate students. In light of the research results, the researcher came out with some conclusions, recommendations and Suggestions.

Keywords: Positive Behaviors , Helping, Teenagers Students.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

التعريف بالبحث:

- مقدمة :

انّ الانسان من حيث أنه كائن حي يقوم بالعديد من الأنشطة التي تتفاعل بشكل واضح مع البيئة التي يعيش بها ، فالإنسان يشعر بما يشعر به الآخرين، ويدرك نفسه ويبصرها ويتأثر بيئته ويؤثر بها، ويفكر بطرائق مختلفة بما يحيط به من أحداث حياتية، ويتعلم خلال مراحل نموه وعمره من غيره ومن بيئته لاكتساب خبرات ومعارف جديدة تمكنه من التفاعل مع المجتمع، ويتعاون مع أفراد الجماعة لكونه كائن اجتماعي مع غيره لاستمرارية حياته وبقائه فهم بحاجة الى مساعدة الآخرين، وبذات الوقت فهو بحاجة الى مساعدتهم له ، ويتنافس مع غيره ويتحدى ذاته وقدراته، وما يصدر عنه من سلوكيات تعبر عن تربيته وقيمه وشخصيته داخل المجتمع.

فالفرد بحاجة الى تعلم بعض المهارات الاجتماعية التي تمكنه من التفاعل والتواصل مع الآخرين، فعن طريقها تظهر العلاقات الاجتماعية بصور مختلفة تبرز سلوكيات الفرد الاجتماعية والاجتماعية من خلال تفاعله مع الجماعة الذي يقوم على أساس الروابط بين الأفراد، وهذا يتطلب منه تحديد التعاملات الحياتية والاجتماعية مع الاخرين عن طريق التعاون والمساعدة المتبادلة لتحقيق الأهداف الشخصية والجماعية وانجاز المهمات بفاعلية ذاتية بما يحقق النجاح والتفوق للفرد والمجتمع على حد سواء.

- **مشكلة البحث**

إنَّ التطور السريع للحياة قد أدى إلى تغيير مفاهيم المجتمع بصورة عامة والتربية بصورة خاصة ، وإن هذا التغيير ينعكس على قيم الطلبة وسلوكياتهم وعاداتهم وتصرفاتهم داخل البيئة المدرسية، وان الاحداث المجتمعية قد انعكست على منظومة الفرد المعرفية والاجتماعية والاخلاقية والسلوكية، لهذا

فان المجتمعات الانسانية تحاول المحافظة على كيانها من خلال المحافظة على السلوك الاجتماعي وتحديده وتوجيهه بوساطة المعايير وتحديد ادوار المنتمين للبناء الاجتماعي، وقد حددت السلوكيات الايجابية المقبولة اجتماعياً التي يكافأ الفرد على اتباعها، والسلوكيات السلبية المرفوضة اجتماعياً التي يعاقب عليها الفرد عند ارتكابها(الشميري،2006: 10) لذلك تعد مفاهيم البحث من المتغيرات الايجابية التي يعنى بها علم النفس الايجابي، وهي جزء من عملية التفاعل الاجتماعي ، وان السلوك الاجتماعي الايجابي يشمل مجموعة من الفعاليات كالمساعدة والاعتماد التبادلي والايثار والعطاء والعناية والمشاركة (الهنداوي،1996 :14).

لذلك فان السلوك الاجتماعي الايجابي يهدف الى منفعة الاخرين ومساعدتهم على اشباع حاجاتهم وتخفيف معاناتهم، لذا فان الجماعات بصفة عامة والافراد بصفة خاصة ومنهم طلاب المرحلة المتوسطة هم بحاجة الى تعلم السلوكيات الايجابية وتعزيزها عندهم خلال تفاعلاتهم الاجتماعية في البيئة المدرسية، لأن منظومات المجتمع الاخلاقية والاجتماعية والسلوكية قد تعرضت الى ازمات وهزات متعددة وظروف عنيفة نتيجة التقلبات والعنف اذ كان لها انعكاساتها السلبية على العلاقات الاجتماعية للأفراد وتفاعله فيما بينهم مما دفع ببعض الأفراد الى انتهاج سلوكيات سلبية غير مرغوبة ، لذا فسلوك المساعدة يعد من السلوكيات الايجابية والاجتماعية والمتوافقة اجتماعياً ،اذ تقدم المساعدة للآخرين عن طريق أنشطة وأفعال بشكل طوعي تتمايز بالشعور بالإيثار والتضحية وما يحتاجه الأفراد في مواقف الحياة، وما يحتاجه طلاب المرحلة المتوسطة من سلوكيات مقبولة اجتماعياً وجهود تعاونية وتعزيز لسلوك المساعدة في البيئة التعليمية بصفة خاصة.

كما أشارت اليه بعض الدراسات التي تناولت سلوك المساعدة " منها دراسة (صالح وجاسم2016 ، ودراسة جاسم 2016) توصلت الى أن" هناك ضعفاً لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، ومن خلال عمل الباحث في المجال التربوي والارشادي وملاحظاته الشخصية وخبرته العلمية فقد تحسس مشكلة بحثه من ان الطلاب في مرحلة المراهقة هم بحاجة الى تعلم السلوكيات الايجابية وتنميتها منها التعاون وسلوك المساعدة والايثار والعمل على تعزيز هذه السلوكيات في البيئة التعليمية والمدرسية.

وبما أن المدرسة تعد من المؤسسات التربوية والتعليمية ، تقع على عاتقها مهمة اعداد جيل جديد مُعد إعداداً علمياً وتربوياً ومزوداً ومدعماً بالسلوكيات الإيجابية السليم، ونظراً لما يترتب على طلاب المرحلة المتوسطة من تأثيرات على سلوكياتهم الايجابية واتجاهاتهم نحو زملائهم من حثهم على تقديم المساعدة التعاون والايثار وفي بناء شخصياتهم السوية وتوافقهم الاجتماعي مع البيئة المدرسية لذلك دعت الحاجة إلى هذا البحث ، وتأتي مشكلة البحث التي يمكن صياغتها بالسؤال الآتي :

"هل طلاب المرحلة المتوسطة لديهم سلوك مساعدة" ؟

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

- **أهمية البحث:**

يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعاً من المؤثرات والاستجابات ينتج عنها تغيير في الاطراف الداخلة في التفاعل، والتفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الافراد فحسب بل يؤثر في الافراد القائمين على البرامج الارشادية أنفسهم إذْ يؤدي ذلك الى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعا للاستجابات التي يستجيب لها الافراد (الشناوي وعبدالرحمن،1994: 65) ويحقق التفاعل الاجتماعي أهداف الجماعة ويساعد على اشباع حاجتها، ويتعلم الفرد بوساطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقة بين الفرد والآخرين في اطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها، ويساعد على تقييم الذات والاخرين بصورة مستمرة، ويساعد على تخفيف وطأة الشعور بالضيق (جابر ،2004: 134) وقد أكد (الشرقاوي1999)أن سلوك المساعدة" سلوك مد يد العون لآخر ويتم طوعاً وليس من قبيل الواجبات المقررة وهو مهم في التفاعل والتكافل الاجتماعي (الشرقاوي،1999 : 98).

لذا فان سلوك المساعدة يعد شكل من أشكال السلوك الإيجابية ، بما في ذلك المساعدة سلوكيات المساعدة هي إجراءات مصممة لمساعدة شخص آخر لديه مشكلة أو لتخفيف محنته ، والباحثون قد درسوا سلوكيات المساعدة العفوية أو غير المخطط لها ، والمساعدة العرضية والمساعدة على المدى الطويل، في كل حالة ،وان التقدم في العمر من الطفولة ثم الانتقال إلى مرحلة البلوغ ، يسمح لهذه القيم أن تصبح مرجعاً صلباً ويزود المراهقين بدافع قوي لخدمة مجتمعهم والاستعداد لمساعدة الآخرين والشعور القوي بشكل استثنائي بالهوية التي هي البيئة المثالية للتوقعات الإيجابية من الأقران(Stukas,2012,107) ،وان سلوك المساعدة والايثار يتأثر بعوامل عديدة في تشكيل سلوك المساعدة منها" العمر الزمني للفرد ونوعه ذكراً أم أنثى والاسرة والتنشئة الاجتماعية وذكاء الفرد في تنمية السلوك الاجتماعي(عبد الجواد ،2015: 11)،كما أشارت نتائج دراسة (Ttoren,1990,124) من وجود علاقة بين العمر وسلوك المساعدة لدى المراهقين والشباب، ويمكن"أن تعزز قدرة المراهقين على إظهار السلوك الاجتماعي الإيجابي مع تزايد وتنوع هذه السلوكيات مع تقدم العمر والنضج المعرفي (Zahn, et .al, 1992,126)، ويمكن أن يكون السلوك الإيجابي بمثابة حافز قوي في التعليم ، لأنه يوفر للطلاب هدفاً يتجاوز أنفسهم والفصل الدراسي،وهو حاجة بشرية فطرية لتكون جزءً من شيء أكبر من هذا الغرض وراء الذات وتجاوز الذات(Paradise &Rogoff,2009,102)، وان الفرد يتعلم السلوكيات الإيجابية الاجتماعية عن طريق المحاكاة والتقليد والملاحظة والتأثر بالأنموذج داخل الأسرة ويعد الوالدين لهما التأثير في سلوك المساعدة على الاطفال والمراهقين كما أشارت نتائج دراسة (Bartel,2006,274) الى تأثير الاسرة والوالدين على سلوك المساعدة للفرد"، وهذا يتوقف على عوامل منها العمر والجنس كما أشارت نتائج دراسة (العنان2007) في تأثير متغير الجنس والعمر والتفاعل بينهما في السلوك، وان المراهقين أكثر مساعدة للأصدقاء من الاشخاص الغرباء.

ويرى الباحث انّ اكتساب المعارف والمهارات وأنواع السلوك التي تحسن قابليات الطلاب في التعامل مع الآخرين يدفع بالطلاب الى تعلم سلوكيات ايجابية واجتماعية عن طريقة الملاحظة والتقليد والمحاكاة أذ تتضمن روح التعاون الجماعي والتضحية وتقديم المساعدة للآخرين، وتقديم الدعم الاجتماعي وخاصة فيما يخص الجوانب المعرفية وتنمية القيم الايجابية وبعض المهارات الاجتماعية كالصداقة وفن التعامل مع الناس والتعاون والتفاوض وقبول الآخر والتواصل الاجتماعي وغيرها(عبد العظيم ، 2012: 11).

وان السلوكيات الايجابية للطلاب تتطلب" تقديم العون والمساعدة وأن يشعر الشخص بالرعاية والمساعدة من المحيطين به، وأن يعتبر نفسه فرداً من شبكة اجتماعية داعمة، وقد تكون هذه الموارد الداعمة عاطفية أو محسوسة أو مادية أو اعلامية أو تعليمية والطالب بحاجة الى دعم نفسي واجتماعي من جانب (المدرس) والمرشد في عملية الارشاد الفردي والجمعي(القره غولي ،2019 : 413) ، وان القيام بالسلوك الاجتماعي وتقديم المساعدة للآخرين يحقق للفرد توافقه النفسي والاجتماعي كما اشارت نتائج دراسة (البيبي2015) من وجود علاقة بين سلوك المساعدة والتوافق النفسي (البيبي ،2015: 162) ، ويمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

1. تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية مرحلة الدراسة المتوسطة التي تشمل المراهقين الذين ابتدأوا حياة فيها تغيرات فسيولوجية وجسمية تخضع لمطالب النمو، وهذه تعد مرحلة مهمة في حياة المراهق، فضلا عن التغيرات العقلية والنفسية والاجتماعية.
2. محاولة البحث الحالي في تقديم متغير سلوك المساعدة بما يساعد المدرسين ومرشدو الصفوف في كيفية تنميته لكونه من السلوكيات الايجابية والاجتماعية التي يمكن أن ينمى على وفق المعايير والقواعد الاخلاقية والعمل على تعزيزه لطلاب المرحلة المتوسطة نتيجة للظروف التي يمر بها مجتمعنا وحاجة افراده الى التعاون بصفة عامة والطلاب منهم بصفة خاصة.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

3. يأمل الباحث أن يكون البحث الحالي يهيأ المجال ويفتح الافق للباحثين في تناول سلوك المساعدة وتنميته عن طريق برامج ارشادية وتعليمية على عينات ومراحل دراسية أخرى.
4. ومن أهمية البحث التطبيقية قد يسهم إعداد مقياس سلوك المساعدة لطلاب المرحلة المتوسطة في البيئة المحلية في إجراء المزيد من البحوث المستقبلية، لأنماط من السلوكيات الايجابية التي تتصف بالمساعدة وتقديم العون والايثار على عينات أخرى.

- **هدفا البحث:** يهدف البحث الحالي:

- قياس سلوك المساعدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- دلالة الفرق في سلوك المساعدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بحسب متغير الصف(الاول والثاني متوسط.)

- **حدود البحث:**

– الحدود الموضوعية : يتحدد بدراسة متغير سلوك المساعدة لدة طلاب المرحلة المتوسطة.
– الحدود المكانية: يتحدد بطلاب المرحلة المتوسطة (الصف الاول والثاني المتوسط) في مدارس المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة/ قسم تربية التاجي والطارمية مركز قضاء الطارمية.
– الحدود الزمانية العام الدراسي 2019 /2020.

- **تحديد المصطلحات**: وردت في البحث الحالي المصطلحات التي يمكن تحديدها بما يأتي :

أولا : سلوك المساعدة: Helping Behavior
(Batson,1991) -"سلوك يتمثل بقمة مستويات السلوك الايثاري وهو سلوك يمثل الايثار الكامل وفيه يقوم الفرد بمجهود ما تطوعي، عن قصد بهدف التخفيف عن معاناة الآخرين"(Batson, 1991,58).
(-السلامي والبدري،2015) **:**سلوك أو هو فعل مقصود يعود بالدعم والفائدة يتخذ صورة مساعدة مادية أو معنوية عند حاجة الآخرين لها مع بث مشاعر الحب والاهتمام ودفع الضرر عنهم " (السلامي والبدري،2015 : 456).
(-الشميري،2009)بانه" فعل تطوعي يؤديه الفرد بغية إفادة شخص أو عدة أشخاص أو عونهم بدون مكافأة خارجية على الفعل(الشميري،2009: 233).
(-العناني ،2007) "سلوك مقصود لإفادة الآخرين يعطي فيه الفرد الأولوية لرضاهم ودفع الضرر عنهم (العناني ،2007: 58).
- كلاري (Clary, 1994) بأنه" هو تلك الانشطة التي من خلال يعمل الافراد على تقديم المساعدة من أجل حل المشاكل المتعلقة بالأفراد الآخرين، من دون انتظار أي عائد في مقابل هذه المساعدة .(Clary, 1994,93).

- التعريف النظري: يعرفه الباحث بانه: سلوك ايجابي يتعلمه الفرد في أثناء مراحل حياته على وفق معايير اجتماعية عبر الملاحظة اذ يقدم فيه الدعم النفسي والعون والمنفعة للآخرين بأشكال مختلفة تطوعية وتدخلات تتصف بالإيثار والشعور بالمسؤولية لدفع الأذى والضرر عن غيره.
- أما التعريف الاجرائي لمتغير (سلوك المساعدة) : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من أفراد العينة على مقياس (سلوك المساعدة) المستعمل في هذا البحث.

ثانياً: المرحلة المتوسطة **:**(Intermediate stage)
- تعريف وزارة التربية: هي المرحلة التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ومده الدراسة فيها ثالث سنوات وتضم الطلبة الذي تتراوح أعمارهم ما بين(12-15سنة **)**.(وزارة التربية،1981: 91).

الاطار النظري ودراسات سابقة

- مفهوم سلوك المساعدة:Helping behavior

يستخدم مصطلح "اجتماعي" لتحديد ما هو مرغوب اجتماعياً، وما يفيد بطريقة أو بأخرى ، شخصاً أو مجتمعاً آخر، يتم النظر في فئات من السلوك الاجتماعي الإيجابي، منها يتعلق بالسلوكيات الإيثار، مثل الكرم والمساعدة والتعاون ومنها يتعلق بالسلوك الودي، وفئة اخرى تستوعب سلوكيات ضبط النفس، مثل تأخير الإشباع ومقاومة الإغراء واخيراً تضاؤل المخاوف وتأثير سلوكيات اكثر قوة تعمل تنتج عن تغيير" المعايير الداخلية للسلوك المناسب للشخص أو الاستجابة العاطفية المباشرة للشخص للمنبهات، وسلوك المساعدة أحد أنواع السلوك المتوافق اجتماعياً، فكل سلوك مساعدة هو سلوك متوافق اجتماعياً.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

ان الاهتمام بدراسة سلوك مساعدة الآخرين كمحور من محاور علم النفس الايجابي أمراً حيوياً في وقتنا الحاضر الذي تعصف به المتغيرات من كل جانب وتترك بصماتها على الحياة الاجتماعية والنفسية فأهمية سلوك مساعدة الآخرين تكمن في الدور الذي يؤديه كمنظومة قيمية وأخلاقية وتمثيله روابط اجتماعية إيجابية حيث أنه يمكن أفراد المجتمع من مواجهة تدفق القيم الغريبة " وله تأثير في نمو الفرد النفسي وتوافقه الاجتماعي(Oswald,2002,27)، ويشير سلوك المساعدة إلى الإجراءات التطوعية التي تهدف إلى مساعدة الآخرين، مع اعتبار المكافأة أو تجاهلها ، فضلا عن ان سلوك المساعدة هو تقديم المساعدة أو الفائدة لشخص آخر، وفي الحياة اليومية للناس، هناك أعمال صغيرة لا حصر لها للمساعدة ، مثل إقراض قلم لزميل طالب، وهناك إجراءات مساعدة كبيرة جداً تتضمن التبرع بمبالغ كبيرة من المال أو إنقاذ شخص من موقف خطر، ويمكن تصنيف أنواع المساعدة على أنها تقع في أبعاد منها "مستوى التخطيط والشكلية، والمساعدة المباشرة، وخطورة الحاجة.

فالمساعدة من القيم السائدة في المجتمعات الإنسانية ففي كل ثقافة ينظر الناس إلى هذه السلوكيات نظرة إيجابية في كل الأحوال وتتفق عليها كل المجتمعات، وإن المساعدة كمفهوم عام يمثل قيمة اجتماعية متعارف عليها، لذلك" فإن سلوك الإنسان هو نتاج للتفاعل بين توافق الفرد مع ذاته، وتوافقه مع الآخرين، وعلى الرغم من أن الإنسان قد لا يكون قادراً على فهم المساعدة وتشخيصها على أناها سلوك محدد إلاّ أنه بالتأكيد قادر على تمييز الآثار الايجابية لوجود الآخرين وتكاتفهم معه يعد سلوك المساعدة من أهم السلوكيات الاجتماعية الايجابية التي تعمل على إشاعة جو الرحمة وحب الخير والتكافل وتكريس القيم النبيلة التي يجب أن تسود المجتمع، وإذا فهم الناس لماذا يستجيبون أو لماذا لا يستجيبون لحاجات الآخرين بتقديم المساعدة لهم أو عدم تقديمها؟ فإنهم يستطيعون السيطرة حينها على سلوكياتهم الخاصة واحتوائها في إطار قيمهم ومعتقداهم (الشميري ،2009: 231) .

ان سلوك المساعدة والتعاون يصنفان تحت فئة السلوكيات الاجتماعية الايجابية، فالتعاون بانه الجهود المشتركة بين فردين أو اكثر من أجل تحقيق أهداف أو مصالح مشتركة، وهو أيضا العملية التي عن طريقها يحاول الافراد أو الجماعات تحقيق اهدافهم من خلال المساعدة المتبادلة (لطفي، 1994: 147) ورأى (العنزي2006) أن سلوك المساعدة ظاهرة مركبة، تتدخل فيها المعايير والعلميات النفسية والاخلاق والاوضاع الاجتماعية التي تحدث فيها، فضلا أن" سلوك المساعدة هو قضية اجتماعية كبرى وليست ظاهرة سلوكية نفسية فقط ، وله تأثيرات عميقة في حياة الافراد، كأفراد أو أعضاء في جماعات مختلفة"، وان سلوك المساعدة يرتبط بمفهومين آخرين هما مفهوم الايثار والسلوك المتوافق اجتماعياً لذلك فسلوك المساعدة أحد أنواع السلوك المتوافق اجتماعياً، فكل سلوك مساعدة هو سلوك متوافق اجتماعياً، ولكن ليس كل سلوك متوافق اجتماعياً سلوك مساعدة (العنزي ، 2006: 356) فسلوك المساعدة يحدث تبعاً لحكم وقرار معرفي واجتماعي ذاتي وإن هذا الخلق لا يتكون من النفس البشرية فجأةً ولا يولد قوياً ناضجاً بل يتكون وينضج على مراحل بالتكرار فهو ينشأ منذ الطفولة (الخفاف وأحمد،2006: 4).

ان التعاون يهدف كل الافراد المتفاعلين الى تحقيق هدف مشترك، لذلك فان كل الاطراف تسهم في نتاج الجماعة اسهاماً متساوياً تقريباً (عبد حسين،2010: 52) والمساعدة (Assistance) العلاقة التي توفر للفرد المساعدة حين يطلبها وعادة ما يشبع الفرد هذه الحاجة من خلال علاقات القرابة او علاقات الصداقة العميقة والوثيقة، وفقدان هذه العلاقة يمكن ان يخلق احساسا بالقلق والمشاعر السلبية (الكفافي،1999: 130) ، وقد حدد (جورج هومانز Homans,1981) السلوك الانساني بعناصر ثلاثة هي:

1- النشاطات: كل ما يعمله الانسان ويقوم به من تصرفات سلوكية في وضعية اجتماعية معينة.
2. التفاعل: جزء من النشاط الاجتماعي لفرد معين يقوم بإثارة جزء من نشاط فرد آخر.
3. العاطفة: وتعني خلجات الانسان الداخلية كالحب والكره والميل. (عبد حسين،2001 :54).

- **معايير سلوك المساعدة:**

انّ في كل مجتمع المجتمعات معاييره التي يعيها كل فرد فيه اذ حصل عليها خلال تنشئته الاجتماعية بحيث استقرت في بنائه النفسي، وان لهذه المعايير أهمية كبيرة في حياة الفرد من حيث الالتزام بها وتنفيذها وممارستها وتطبيقها في حياته اليومية، فضلا عن أن هذه المعايير هي التي تفسر السلوك وتشكيله ومعرفة أسبابه، ولكن بغض النظر عن أهمية هذه المعايير والقواعد والقيم الاّ انها لا تُسير سلوكيات الافراد في المواقف المختلفة ولا تحدد قراراتهم الاّ في ظروف وشروط معينة، وتختلف مظاهر سلوك المساعدة بين مجتمع ومجتمع آخر وبين جماعة وجماعة أخرى وان الفرد بالفعل يكتسب سلوك المساعدة بطريقة مباشرة من البيئة المحيطة به على وفق المعايير التي تعلمها بالاكتساب والملاحظة، وان لكل مجتمع ثقافاته وتقاليده وقيمه وعاداته ومعاييره وسلوكياته السائدة فيه، وان الفرد يكتسب المعايير التي تتعلق بسلوك المساعدة اذا يتعلمه الافراد هذا السلوك على وفق المعايير وبحسب قوانين التعلم السلوكي والذهني فضلا عن

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

تأثير العوامل الي تؤدي الى قيامهم بالمساعدة في المواقف التي تتطلب قيامه بها وهذا يتوقف على المكافاة كما أشارت نتائج تجربة (Rushton&Teachman,1978,p.25) من أن المكافأة تزيد من سلوك المساعدة في المواقف عند مشاهدة الأنموذج الذي يقوم بهذا السلوك" مما يوضح تأثير سلوك الآخرين على قيام الفرد بالمساعدة.

وذكر "العنزي2006 "، ثلاثة معايير ترتبط ويعيها غالباً أفراد أي مجتمع انساني وهي:

1. معيار التبادلية:Reciprocity : ويشير معيار التبادلية الى التوقعات التي لدى الافراد عن ضرورة مساعدة من يساعدهم والحاق الضرر بما يلحق الضرر بيهم.
2. المسؤولية الاجتماعية: Social Responsibility: ويقرر معيار المسؤولية الاجتماعية أن الفرد يجب أن يساعد الافراد الذين يعتمدون عليه.
3. المساواة Equity: ويقرر معيار المساواة ان الافراد يجب أن يكافئوا على جهودهم وان لا يتضرروا او يعانوا الا اذا بررت افعالهم ذلك. (العنزي،2006: 359).

- **الشروط النفسية لتقديم المساعدة في المواقف:**

قدم "لاتين ودارلي1970"(Latina Darley model) أنموذجاً يلخص الشروط النفسية لحدوث المساعدة ، وتتصف مواقف الطوارئ بخصائص تجعلها من الناحية النفسية تختلف عن غيرها من مواقف الحياة اليومية، والشروط النفسية لحدوث المساعدة في سلسلة من خمسة أحداث:

1. الانتباه للموقف(الحدث).
2. تفسير الموقف على أنه موقف طوارئ يتطلب المساعدة.
3. الشعور بمسئولية التدخل(التصرف) أو المساعدة.
4. الاعتقاد بالقدرة والمعرفة اللازمتين لتقديم المساعدة في هذا الموقف.
5. اتخاذ قرار المساعدة، وذلك يعتمد على ثقة الفرد ودافعيته . (Latane&Darley,1970,32) .

- **النظريات التي فسرت سلوك المساعدة.**

حاولت نظريات المساعدة في السلوك شرح سبب تقديم الأشخاص المساعدة الجسدية والنفسية للآخرين في حالات الطوارئ وغير الطارئة. نظرت هذه النظريات في أدوار الإثارة الفسيولوجية ، وأحكام التكاليف والمكافآت ،وحالات الحالة المزاجية، وخصائص المسؤولية في التأثير على سلوكيات المساعدة، ويمكن تقديم المساعدة والعون والاسناد الاجتماعي بطريقة أو بأخرى الى شخص يكون بحاجة اليها في مواقف الحياة المختلفة، ويمكن أن تتخذ سلوكيات المساعدة مجموعة متنوعة من الأشكال، وسيتم استعراض بعضا من هذه النظريات التي فسرت سلوك المساعدة منها ما يأتي:

1. النظرية السلوكية:

انّ النظرية السلوكية تفترض أن كل أنواع السلوك الانساني متعلمة أو مكتسبة، وهذا السلوك هو نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة، وتعتمد النظرية السلوكية في الاساس على مبادئ نظريات التعلم، ورأى أصحاب هذه النظرية ان السلوك الانساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها من البيئة في اثناء مراحل نموه المختلفة (غني،2010:40)، وان اكثر السلوك الانساني الايجابية والسلبية يتم اكتسابه عن طريق التعلم، وان سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف تعليمية معينة يتعرض الفرد للازمات يتولد لديه شعور بالقلق والخوف مما يثير لديه دافعا للأمان والبقاء لذا يلتزم بسلوكيات معينة تساعده على المواجهة لتلك الازمات والتخفيف من آثارها السلبية وكلما عززت تلك السلوكيات زاد ثباتها وقوتها(Rutter,1987:325)، واقترح السلوكيون أن كل التعلم كان نتيجة لتجربة مباشرة مع البيئة من خلال عمليات الارتباط والتعزيز، والنظريات السلوكية تشير إلى أن جميع السلوكيات يتم تعلمها من خلال التكيف، وان كل تعلم يكون نتيجة لارتباطات تشكلت عن طريق التكييف والتعزيز والعقاب.

وتتجه النظريات السلوكية الى تركيز اهتمامها على كيفية اصدار استجابة مناسبة الى المثيرات التي نتعرض لها نحن نستجيب للمثيرات الطبيعية الموضوعية الصادرة عن البيئات الخارجية مثلما نستجيب لتلك الصادرة عن البيئات الداخلية لأجسامنا ، وهذه تعد كل استجاباتنا السلوكية استجابات للمثيرات الموضوعية وهي ترسخ بموجب علميات التعلم على شكل عادات للتوافق معها(الخالدي،2012: 204) ،وقد يرى السلوكيون أن البيئة هي التي تتحكم بسلوك الفرد وهي الحل الوحيد لمواجهة مشكلاته الفردية والاجتماعية وعن طريقها يمكن انشاء المجتمع (محمد،2000: 84) ونظر السلوكيون للفرد على أنه كل نظم من العادات التي اكتسبها أو تعلمها يعتمد في تكيفه عليها اذا كانت مناسبة وفعالة تساعده على التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف التي تتطلب منه اتخاذ القرارات(شمل، 2016: 421).

2. نظرية التبادل الاجتماعي : Social Exchange Theory

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

يعد جايمس فرايزر سنة 1919هو من أعطى الانطلاقة الأولى لنظرية التبادل الاجتماعي وقد جاء من بعده (مالينوفسكي Malinowski) الذي أهتم بظاهرة التبادل الرمزي، وإن فكر التبادل الاجتماعي عرف واستخدم بشكل واسع من جانب هارولد كيلي وجون ثيبوت وجورج هومانز (Homans, 1961) وبيتر بلاو(Blau,1964) يعدون من رواد نظرية التبادل الاجتماعي، وقد ظهرت نظرية التبادل الاجتماعي في نهاية عقد الخمسينات من القرن العشرين، وحدد"(ثيبوت وكيلي(Thibaut & Kelly,1959) "مبادئ ومفاهيم نظرية التبادل الاجتماعي تستطيع تفسير جميع انماط العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي عند الافراد والجماعات، وأكد جورج هومانز" على ان التفاعلات والاتصالات بين الافراد يكمن وراءها عواطف الحب والتعاون والاعتناء والترابط بين أعضاء الجماعة، وان السلوك الذي يقوم به الفرد ويكون مصحوباً بمكافاة مادية أو معنوية، وان الفرد سيقوم بتكرار ذلك السلوك رغبة في الحصول على المزيد (Homans, 1981,.112)واعتقد بيتر بلاو" العلاقات الاجتماعية ترجع الى عاملين أساسيين هما العامل المبدئي أو القيمي والاخلاقي عند الانسان ويقصد بذلك الغائية الاخلاقية والقيمية للسلوك والعلاقات الانسانية، فان الفرد يقوم ببعض الاعمال بناءً على قيمه ومبادئه الانسانية وبناء على تعاليم وتقاليد المجتمع التي لا تخضع للاعتبارات المادية والمصلحية والنفعية مثال ذلك" واجبات رب الاسرة تجاه اسرته وواجبات المرشد تجاه مسترشديه، وأما العامل الثاني فيتعلق بالمنفعة المادية والمصلحية للتبادل الاجتماعي، وترى نظرية التبادل الاجتماعي الحياة الاجتماعية عبارة عن شبكة من العلاقات الاجتماعية القائمة على المفاوضات والمداولات والمساومات والمحاكات ، أما مصدرها فهو الكلفة الاجتماعية والمكافآت الاجتماعية، فالفرد في نظر هذا الفكر يقيم العلاقة الاجتماعية مع الآخرين لإشباع حاجاته الذاتية والاجتماعية، واشباع هذه الحاجات لا تتم الّا بعد ظهور قاعدة الثقة بين الاطراف المشتركة (عمر، 1978: 128).

ولنظرية التبادل الاجتماعية جذور في علم النفس وخصوصاً في السلوكية ،وتبني صرحها فوق العلاقات النفسية الفردية لتطوير الاتصال بين المستوى الدقيق للفرد ومستوى المجموعة ثم المستوى المؤسساتي ويعد (جورج هوفمان وبيتر بلامو) من روادها ، ونظرية التبادل الاجتماعي تقوم على أساس فهم الأجزاء التي يتكون منها المجتمع، والعمليات التبادلية التي تحدث بينهم ،وكذلك التعرف على سلوك الأفراد، واتخاذ الاجراءات المناسبة للتعامل مع مشكلاتهم، على أساس أن السلوك هو المكون الأساسي للمجتمع أو المنظمات التي تعمل في إطاره، وعلى هذا يمكن القول بأن نظرية التبادل الاجتماعي قائمة على ثلاثة محاور (الفرد، الجماعة، المجتمع) ، فنجد "جون هومانس" ركز على أن عملية التبادل بين الأفراد أو الجماعات عملية تهدف لتحقيق المنفعة والربح بين الطرفين، فسعى "هومانس موضحاً العلاقة بين هذه المحاور، حيث إن الفرد في إطار سعيه واهتماماته لإشباع حاجاته وقضاء مصالحه يدخل في علاقة تبادلية مع الأشخاص والجماعات المختلفة والمؤسسات المجتمعية التي قد تفرض عليه القيام بأنشطة معينة في مقابل حصوله على ما يريد، ويتم ذلك الأسلوب طبقاً لظروف المجتمع ومعاييره (عبدالرحمن،2003 : 118)، وكذلك فسرها "بيتر بلاو" من منطلق فهم البناء الاجتماعي وما يجري فيه من مجموعة علاقات تبادلية تقام بين الأفراد والجماعات والمؤسسات قد تختلف في أهدافها وأشكالها بحسب رغبات وإمكانيات كل طرف، كما أوضح أن عمليات التبادل تشمل مظاهر مختلفة من توزيع القوة والاعتماد واللا مساواة تحت ظل من إحداث تغير اجتماعي داخل البناء الاجتماعي(آل مظف،2013: 48-50).

ووفقاً لنظرية التبادل الاجتماعي، فإن الافراد يساعدون الآخرين لأنهم يريدون الحصول على مكافآت من تلك التي يتم مساعدتها(Foa,& Foa, 1975,66) بحيث يحسب الناس المكافآت وتكاليف مساعدة الآخرين، والمكافآت هي حوافز يمكن أن تكون سلعاً مادية أو مكافآت اجتماعية يمكنها تحسين صورة الشخص وسمعته (مثل الثناء أو المكافأة الذاتية)، وان نظرية التبادل الاجتماعي ترى بان العلاقات الاجتماعية ما هي الّا عملية تفاعلية تبادلية، وان اطراف التفاعل تأخذ وتعطي لبعضها البعض ، فكل طرف من اطراف التفاعل لا يعطي للطرف الآخر بل يأخذ منه ايضا، والأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين يسبب ديمومة العلاقة التفاعلية وتعميقها، بينما اذا اسند الفرد علاقته التفاعلية على مبدأ الأخذ دون العطاء أو العطاء من دون الأخذ ،وان العلاقة لابد أن تفتر وتبرد بل وتنقطع وتتلاشى (Thibaut & Kelly, 1959, 15).

3.فرضية التعاطف- الإيثار Empathy-altruism hypothesis

اقترحت هذه الفرضية(Batson,1987,65) أن الدافع لسلوك المساعدة هو حالة الاستثارة السلبية لرؤية شخص آخر في ضيق ، وهذا اقتراح يعصب قبوله أو اثباته ، لأنه يصعب في الواقع منع أي تأثير ايجابية لسلوك المساعدة لأنه يرتبط بتقييم ايجابي في اي مجتمع" (العنزي،2006: 363) ،وقد يتم بدء سلوك المساعدة عندما نشعر بالتعاطف مع الشخص، أي التعرف الى شخص آخر وفهم ما يختبره ذلك الشخص وفهمه وفقاً لفرضية التعاطف والإيثار التي قام بها

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

(Batson,1991)، اذ يعتمد قرار المساعدة أو عدمه في المقام الأول على ما إذا كنت تشعر بالتعاطف تجاه الشخص، وثانياً على التكلفة والمكافآت)مخاوف التبادل الاجتماعي.(Batson, & Shaw, 1991,107) .

وقد أورد (باتسونBatson) ان هناك ثلاث مظاهر للسلوك الإيثاري هي:

١.سلوك المساعدة (Behavior Helping):حيث يتمثل سلوك المساعدة قمة مستويات السلوك الإيثاري، وهو سلوك يمثل الإيثار الكامل، وفيه يقوم الفرد بمجهود ما بوعي وعن قصد بهدف التخفيف من معاناة الآخرين.

2.سلوك المشاركة(Behavior Sharing): وهو سلوك يمثل الإيثار الجزئي، وفيه يتم اقتسام الفرد ما يمتلكه مع آخرين، وذلك لتخفيف المعاناة التي يشعرون بها سواء كان ما يمتلكه، وذلك السلوك يكون طواعية وخالياً من أي رغبة في تلق أي منفعة من الآخرين في المقابل.

٣. سلوك التعاطف: يمثل التعاطف البعث الخفي في إتيان السلوك الإيثاري، والتعاطف أن يكون لدى الفرد وعي قوي بمشاعر الشخص الآخر ومعاناته وآلامه مع وجود رغبة لديه للقيام بكافة الأعمال اللازمة للتخفيف آلامه، ولكنه لم يصل بعد إلى حد المشاركة الفعلية .(Batson, 1991,58).

4.نظرية التعلم الاجتماعي:

تم اقتراح العديد من النظريات النفسية على مر السنين لشرح سلوك الإنسان ،وإن نظرة الطبيعة البشرية المتجسدة في مثل هذه النظريات والعمليات السببية لها مسلمة لها ارتداد كبير ،وهذا ما يعتقده المنظرون للناس هو الذي يحدد جوانب من الأداء البشري الذي يستكشفونه بدقة أكبر ويتركونه بدون اختبار ،ومن محددات وآليات الأداء البشري لأن معظم التأثيرات الخارجية تؤثر على الأداء البشري من خلال العمليات الذاتية الوسيطة وليس بشكل مباشر ،ومن المنظور المعرفي الاجتماعي وبصفة خاصة وجهة نظر" البرت باندورا" أن الاشخاص منظمون ذاتياً، واستباقيون، ويعكسون استجاباتهم ،ولديهم تنظيم ذاتي ، وليست مجرد كائنات تفاعلية تتشكل وترعها أحداث خارجية، وانما هم اشخاص لديهم القدرة على التأثير على أفعالهم لتحقيق نتائج معينة ،والتحكم في عمليات التفكير ، والتحفيز ، والتأثير على سلوك الآخرين (Bandura,1999) in (Pervin&John,1999, 3)، وتقدم النظرية المعرفية الاجتماعية وصفاً مفصلاً لكيفية المعايير الأخلاقية التي بنيت من خلال المعالجة المعرفية لمصادر المعلومات المتنوعة التي تنقلها أنموذجات الالتزامات الأخلاقية ، والتعليم المباشر في المبادئ الأخلاقية ، وردود الفعل التقييمية للآخرين تجاه سلوك له أهمية أخلاقية (Bandura,1991,45)، وتمثل المعايير الأخلاقية المكتسبة بنية معرفية دائمة للحكم على الوضع الأخلاقي السلوك في المواقف التي تحتوي على العديد من مكونات القرار ذات الصلة أخلاقياً،" لا يتم بالضرورة تأمين أنماط السلوك مؤقتاً أيضاً. خلاف ذلك ، فالأفراد يغيرون سلوكهم على مدى تطورهم بما يتناسب مع سنهم ومتطلبات الحياة المتغيرة، بحيث تتخذ التغييرات على مدار الحياة أشكالاً متنوعة عبر مجالات يعمل بدلاً من اتباع دورة متسقة أحادية الاتجاه (Baltes,et.al) In(Bandura,1982,747)،فيما إذا كان السلوك الاجتماعي ثابتاً أو يتغير بمرور الوقت يعتمد جزئياً على درجة استمرارية الظروف البيئية على مدى الفترة الزمنية تؤثر على القيمة الوظيفية لمختلف أشكال السلوك. ومع ذلك ، البيئات متنوعة بدلاً من متجانسة، ويعمل السلوك تحت مستويات السيطرة الهرمية.

ان النظريات المعرفية ، التي تأخذ في الاعتبار التأثيرات النفسية مثل الانتباه والذاكرة، وان نظرية باندورا" متجذرة أيضاً في العديد من المفاهيم الأساس لنظرية التعلم التقليدية ، إلا أنه يعتقد أن التعزيز المباشر لا يمكن أن يفسر لجميع أنواع التعلم، واقترحت نظرية التعلم الاجتماعي" لباندورا أن التعلم يمكن أن يحدث أيضاً ببساطة من خلال مراقبة تصرفات الآخرين، وأضافت نظريته عنصراً اجتماعياً، بحجة أن الناس يمكنهم تعلم معلومات وسلوكيات جديدة من خلال مشاهدة أشخاص آخرين، ويُعرف هذا النوع من التعلم بالملاحظة، ويمكن استخدام هذا النوع من التعلم لشرح مجموعة متنوعة من السلوكيات، بما في ذلك تلك التي لا يمكن في كثير من الأحيان تفسيرها بوساطة نظريات التعلم الأخرى ، ويتم استخدام التعلم المراقبة من خلال نسخ سلوك الآخرين(Cherry,2019:1-4).

إنّ أشمل إطار نظري علمي لأصل سلوك المساعدة، والسلوك المتوافق اجتماعياً هو الاطار الذي تقدمه نظرية التعلم الاجتماعي التي طورها (باندورا"Bandura) في صياغتها الاخيرة التي أبعدتها عن ميكانيكية المدرسة السلوكية لتتفق مع دراسة العلميات والبناءات الذهنية(Bandura ,1986، 332) ، ويرى أصحاب فكرة التفاعلية(Internationalism) ومنهم باندورا أن السلوك يمكن أن ينظر اليه على أنه وظيفة تفاعلية للمثيرات الخارجية والتغيرات الشخصية، فضلا عن أنهم يلحظون أن الأفراد يحددون جزئياً بيئة المثير وذلك باختيارهم مواقف معينة وتجنب مواقف أخرى وانهم قد يغيرون أو يعدلون من البيئات الخارجية بتصرفاتهم، ويستخدم "باندورا مصطلح التحديد المتبادل Reciprocal (determinism) للدلالة على هذه العلمية المركبة)الشخص– السلوك– البيئة) (الشناوي ،1994: 51) .

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

بحسب نظرية التعلم الاجتماعي يتعلم الفرد سلوكياته ويكتسب اتجاهاته ليس عن طريق الخبرة المباشرة فقط ،وانما عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه عليهم، وهذا ما يسمى بالاقتداء أو الاحتذاء (Modeling) وأن يتخذ الفرد فرداً آخر كأنموذج ويحدث الاقتداء لنوعين من الأسباب، هما نتائج سلوك الأنموذج عليه، وأفكار الفرد المتعلم ومشاعره نحو الأنموذج، وهذا ما بينته دراسات نظرية التعلم الاجتماعي (Social learning Theory)" لباندورا،1986"، ومن أن أول الأنموذجات التي يحتذي بها الأطفال الوالدان والاقرباء وخصوصاً اذا كانوا محبوبين " فضلا عن أنه،" لا يقلد الفرد الآخرين تقليداً آلياً ، فالفرد يتعلم من الأنموذجات)أي الآخرين الذين يقومون بسلوك المساعدة أو غيره(كيفية القيام بالسلوك ،كما انهم يذكرونه بالمعايير المرتبطة بهذا السلوك، ويشعرونه بقدرته على القيام به، ويلتقى من خلالهم معلومات عن نتائج السلوك الذي يقومون به (Rushton&Teachman,1978,322)، وكل ذلك تتضمنه خبرات التعلم بالملاحظة وما يسمى التعلم بالخبرة النائبة ، (Vicarious Learning) ، ولذلك فهو يخدم وظائف نفسية متعددة" أي خبرة الآخرين، ولو اقتصر التعلم على ما يتعلمه الفرد من خبرته المباشرة لما وجد كل هذا النوع من التنوع والتعدد الهائلين لأنماط السلوك الانساني" والعلمية التي حددتها هذه النظرية هي النمذجة أي اتخاذ الفرد لبعض الافراد كنماذج يحتذي بها، والأنموذجات ليست مصدر السلوك المتعلم فحسب ، فقد يتعلم منها كيفية استخدام هذه الاستجابات في المواقف المناسبة والطرائق المناسبة (Zillmann& Bryant,2004,61) In (Bandura, 1994)

وقدم باندورا (Bandura,1986) نظرية إدراكية اجتماعية، وهذا مثال للنظريات التحويلية ،إذ تقترح أن المعلومات تتطلب عرض السلوك وتأكيده إذ لا يأتي من داخل أنفسنا فقط وإنما يأتي من البيئة المحيطة، ومن التجارب في عملية تعلم اجتماعي يؤدي التعلم التقليدي دوراً حاسماً في تطوير سلوك الاتصال الإدراكي والاجتماعي مثل "المسرحية واللغة والانتباه المشترك" ويعمل التقليد على التعلم وأداء وظيفة اجتماعية، لان المهارات والمعرفة الجدية تكون مكتسبة، وان تطور مهارات الاتصال وتحسينها يكون من خلال التفاعل في التبادلات الاجتماعية والعاطفية (القره غولي ،2018: 349) ، وتدور هذه النظرية حول مناقشة عمليات التعلم بالملاحظة (learning Observation)،أي كيف يتعلم الإنسان الاستجابات الجديدة من خلال ملاحظة الآخرين ؟ ، وهنا لابد من التركيز حول أربع قضايا رئيسة في مجال التعلم بالملاحظة وهي:

أ. اكتساب الاستجابات الجديدة.
ب. الآليات المتوسطة بين الملاحظة والأداء.
ج. العوامل المؤثرة على الطبيعة الانتقائية للتعلم بالملاحظة.
د. العوامل الدافعية المحددة للجوانب الانتقائية في الأداء القائم على المحاكاة.

لذلك لابد لأي نظرية شاملة للتعلم بالملاحظة من أن تتصدى لهذه القضايا المذكورة أعلاه. (خوري 1996 :153) وغالبا ما يتأثر سلوك الفرد بملاحظة سلوك الافراد الآخرين، فالإنسان يتعلم العديد من الأنماط السلوكية مرغوبة كانت ام غير مرغوبة من خلال ملاحظة الآخرين والنمذجة تكون عفوية أو قد تكون عمية هادفة وموجهة تشمل قيام انموذج بتأدية سلوك معين ، وبهدف ايضاح ذلك لشخص آخر يتطلب منه الملاحظة والتقليد، وقد توصل "باندورا بناءً على نتائج بحوثه الى أن الناس يستطيعون تعلم الاستجابات الجديدة بمجرد ملاحظة سلوك الآخرين وهؤلاء الناس الآخرون يعدون الناحية التقنية أنموذجات(Models) واكتساب الاستجابات من خلال هذه الملاحظة(الخالدي،2012: 224-225) ، وان الهدف من النمذجة هو ايضاح السلوك المستهدف (سلوك المساعدة) للطالب (المسترشد) حتى يعمل على تقليده لأداء المهارات المطلوبة، ولكي يتحقق هذا الهدف فانه يتوقف على انتباه الطالب ودافعيته وقدرة الفرد على تقليد سلوك الآخرين واكتسابه ومن ثم تشجيعه على الاستمرار في تأديته بمواقف جديدة.

لذا فإن نظرية التعلم الاجتماعي لا تقترح أنّ التعلم من الأنموذجات عملية آلية تتضمن تقليد الآخرين (Imitation)، وإنما تؤكد أهمية فهم أو ادراك الفرد لنتائج سلوك هذه الأنموذجات عليهم. ، فقد بينت إحدى الدراسات " (Hornstein,1970)أن الأفراد يتأثرون بالمعلومات التي يتلقونها عن نتائج قيام الآخرين بالمساعدة ، فملاحظة نتائج سلبية عن تقديم المساعدة يؤدي إلى خفض وتيرته، والعكس عند ملاحظة نتائج إيجابية، فقد أدت المكافأة إلى زيادة السلوك في الموقف"، وقد أشار" باندورا (Bandura,1977,191) الى ان الأفراد يسلكون سلوكاً اجتماعياً لكي يحصلوا على مكافأة الذات (عبده ،1989 :44).

إنّ أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي يعتبرون الثبات هو ثبات خاص بالموقف المعين(ثبات موقفي خاص situation specific)وليس ثباتاً مطلقاً في السمات والصفات الشخصية، وان الثبات ظاهري لأننا نرى الشخص ذاته بسحنته وطوله وأسلوب كلامه أو بمهنته أو هوايته التي اشتهر بها، ولأن الشخص يتصرف أمامنا مثلما نتوقع منه على الرغم من مرور الزمن، لكنه يبدل من سلوكه في غيابنا(الدباغ،1982: 226) والسلوك هو استجابة أو عادة تعرضت لعدة دوافع

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

وعوامل معقدة من خلال الشعور والمخ"، وقد بينت نظرية التعلم الاجتماعي أن البشر متهيئون للاكتساب والتعلم والتغير أكثر مما هم متهيئون للاستجابة بطرق محددة بيولوجيا. فسلوك البشر عبارة عن أفعال كلية هادفة وليس ردود أفعال جزئية، وخلاصة القول "أن النظريات الحديثة حول التعلم الاجتماعي أعطت اهتماماً كبيراً بأثر تقليد الأنموذج في السلوك الاجتماعي فقد أثبتت البحوث أن ملاحظة شخصية معينة ومتابعتها والانتباه إلى نجاحاتها وفشلها (العقوبات التي تقع عليها) يؤثر في ردود أفعال الملاحظة وانتقال صفات الأنموذج إليه .(Hare, 1970, 107).

وقد حدد (باندورا" Bandura)مفهومين أساسيين هما" مفهوم (فاعلية الذات Self-Efficacy) الذي، يستند إلى نظرية التعلم الاجتماعي (التعلم بالملاحظة) أو تعلم من الأنموذجات أو النمذجة أو القدوة (Modeling) لـــــ)ألبرت باندورا، 1977(وانه" توقعات الفرد حول قدراته في حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة التي تؤثر في درجة التفاؤل والنظرة الإيجابية الأمر الذي يحفزه في أداء المهام" (الناشئ،2005: 14) ،ومفهوم الضبط الذاتي (Self-control) يعني "القدرة على التحكم بسلوكنا الخاص، وهو تمثيل القوة المحركة لشخصية الإنسان ، وان الأفراد لديهم القابلية في السيطرة على تصرفاتهم، إذ يصبح الضبط ذاتياً عندما يكون لدى الفرد أفكاره حول السلوك المناسب أو غير المناسب ثم يختار الأفعال تبعاً لذلك من خلال الملاحظة الذاتية وإطلاق الأحكام ومقارنتها مع القواعد التي يضعها الفرد لنفسه أو يضعها المجتمع فضلاً عن الاستجابة الذاتية "(القره غولي ،2019: 277).

وقد أشار(Cherry,2019) أن هناك ثلاثة مفاهيم أساس في قلب نظرية التعلم الاجتماعي، المفهوم الأول هو فكرة أن الناس يمكنهم التعلم من خلال الملاحظة، والمفهوم الثاني هو فكرة أن الحالات العقلية الداخلية هي جزء أساس من هذه العملية، والمفهوم الاخير تدرك هذه النظرية أنه لمجرد تعلم شيء ما ، فهذا لا يعني أنه سيؤدي إلى تغيير في السلوك حدد (باندوراBandura) ثلاثة أنموذجات أساس هي:

- أنموذج حي ، ينطوي على فرد حقيقي يثبت أو يتصرف بسلوك.
- أنموذج تعليمي لفظي ، يتضمن أوصافاً وتفسيرات للسلوك.
- أنموذج رمزي ، يتضمن شخصيات حقيقية أو خيالية تعرض سلوكيات في الكتب أو الأفلام أو البرامج التلفزيونية أو الوسائط عبر الإنترنت.

وتحتوي نظرية التعلم الاجتماعي على عدد من التطبيقات الواقعية فهم كيفية انتقال العدوان والعنف من خلال التعلم بالملاحظة. من خلال دراسة العنف الإعلامي يمكن أيضًا استخدام التعلم الاجتماعي لتعليم الناس السلوكيات الإيجابية، وكذلك يمكن للباحثين استخدام نظرية التعلم الاجتماعي لفهم وفهم الطرائق التي يمكن بها استخدام أنموذجات الأدوار الإيجابية لتشجيع السلوكيات المرغوبة وتسهيل التغيير الاجتماعي.(Cherry,2019,3-4).

ـ دراسات سابقة:

- دراسة جاسم **.(2016)**

هدفت الدراسة الى تأثير اسلوب النمذجة في تنمية سلوك المساعدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، وبناء البرنامج الارشادي وفنياته وجلساته وبناء مقياس سلوك المساعد الذي تكون من(34) فقرة، وخرجت الدراسة بجملة من النتائج ابرزها: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05)، في المجموعة الضابطة في الاختبار (البعدي والقبلي). ووجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0,05)، في المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده. فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة احصائية ومعنوية عند مستوى دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، واوصت الدراسة بتطبيق البرنامج الإرشادي من جانب المرشدين التربويين في مدارسهم لتنمية سلوك المساعدة. فضلاً عن ضرورة اطلاع أولياء أمور الطلاب على الطرائق الصحيحة في تربية ابنائهم في هذه المرحلة من خلال مجالس الآباء والمدرسين.

- دراسة صالح ، وجاسم**.(2016)**

هدفت الدراسة إلى قياس سلوك المساعدة لدى طالب المرحلة المتوسطة في قضاء الخالص، تكون مجتمع الدراسة من **(7744)**طالبا وتكونت عينة الدراسة من **(711)** طالبا، وقد أعتمد الباحثان في استخراج صدق المقياس على الصدق الظاهري ،وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس، وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين وهي: طريقة إعادة الاختبار ومعادلة الفا كرون باخ، وأظهرت النتائج دلالة صدق وثبات مقبولة لمثل هذا النوع من المقاييس، ومن خلال تطبيق مقياس سلوك المساعدة توصل الباحثان الى أن طالب المرحلة المتوسطة لديهم سلوك المساعدة. وتطلب البحث استعمال الوسائل الإحصائية الآتية(الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين، وt-test لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفاكرونباخ). وفي ضوء نتائج البحث واستنتاجاته قدم الباحثان بعض التوصيات والمقترحات (صالح وجاسم ،2016: 46).

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

- الإفادة من الدراسات السابقة.

1- الافادة في بلورة مشكلة البحث وأهميته والاطلاع على المصطلحات التي تخص متغيرات البحث الحالي.
2- الإفادة في تحديد الإطار النظري لسلوك المساعدة ومفهومه ومعاييره والعوامل المؤثرة فيه.
3- تعرف الادوات المستعملة فيها والوسائل الإحصائية المناسبة التي تتلاءم مع طبيعة البحث الحالي.
5. لموازنة نتائج هذه الدارسات مع التي النتائج التي سيتوصل لها البحث الحالي.

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعمال منهجية البحث الوصفي، والاجراءات التي تم اتباعها من أجل تحديد مجتمع البحث واختيار عينته، فضلا عن بناء اداة البحث واستخراج خصائصها السايكومترية، والوسائل الاحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتشمل هذه الاجراءات الآتي:

- أولا. مجتمع البحث :يتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة/ قسم تربية التاجي والطارمية /مدارس مركز القضاء للعام الدراسي2020/2019 وقد تم التطبيق على (3) مدارس متوسطة وكان عددهم(981) طالباً موزعين بحسب المدرسة والصف، وجدول(1) يوضح ذلك.

جدول (1)
وصف مجتمع البحث الحالي بحسب المدرسة والصف

ت	المدرسة	الصف الاول	الصف الثاني	المجموع
1	ث. الصديق للبنين	**148**	**105**	**253**
2	م. الرحمن للبنين	**208**	**181**	**389**
3	م. ارض الرافدين للبنين	**195**	**144**	**339**
المجموع		**551**	**430**	**981**

- حصل الباحث على البيانات من قسم تربية التاجي والطارمية التابع لمديرية بغداد الكرخ/3.
- ثانياً. عينة البحث: تم اختيار عينة تمثل الخصائص السايكومترية للفقرات تكونت من(400) طالب وبالأسلوب المرحلي العشوائي بواقع(225) طالباً للصف الاول المتوسط و(175) طالباً للصف الثاني المتوسط تم اختيارهم بطريقة عشوائية وجدول (2) ذلك.

جدول (2)
اعداد الطلاب لعينة الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس سلوك المساعدة

ت	المدرسة	الصف الاول	الصف الثاني	المجموع
1	ث. الصديق للبنين	**65**	**50**	**115**
2	م. الرحمن للبنين	**85**	**70**	**155**
3	م. ارض الرافدين للبنين	**75**	**55**	**130**
المجموع		**225**	**175**	**400**

وأما عينة البحث الاساسية (تطبيق النتائج) فتكونت من (150) طالبا وجدول(3) يوضح ذلك.

جدول (3)
اعداد الطلاب واسماء المدارس لعينة البحث الاساس التي تم اختيارها

ت	المدرسة	الصف الاول	الصف الثاني	المجموع
1	ث. الصديق للبنين	**25**	**25**	**50**
2	م. الرحمن للبنين	**25**	**25**	**50**
3	م. ارض الرافدين للبنين	**25**	**25**	**50**
المجموع		**75**	**75**	**150**

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

- **ثالثا. أداة البحث:**

لتحقيق أهداف البحث يتطلب توافر اداة لقياس سلوك المساعدة ،وقم تم الاطلاع على الكثير من الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث، قام الباحث ببناء المقياس وفيما يأتي عرضا يصف اجراءات التي تم القيام بها للتحقق من مؤشرات الصدق والثبات والتمييز:

- وصف المقياس: اعداد وبناء الباحث ،اذ تم تعريف سلوك المساعدة بالاعتماد على الادبيات والنظريات ،ووفقا للنظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا" سلوك ايجابي يتعلمه الفرد في أثناء مراحل حياته على وفق معايير اجتماعية عبر الملاحظة اذ يقدم فيه الدعم النفسي والعون والمنفعة للآخرين بأشكال مختلفة تطوعية وتدخلات تتصف بالإيثار والشعور بالمسؤولية لدفع الأذى والضرر عن غيره.

يتكون المقياس من (25) فقرة موقفيه ثلاثية البدائل ،وكانت بدائل الاجابة واوزانها هي كالآتي:

(مع موضوع المقياس(3) درجات، الحياد(2) درجتان ،ضد موضوع المقياس(1) درجة واحدة(،) تنطبق علي، محايد ،لا تنطبق علي) وعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال القياس والتقويم والارشاد النفسي ملحق (2)، لغرض استخراج الصدق الظاهري، حيث كانت نسبة الاتفاق اكثر من (80%)على صلاحية الفقرات ،ثم تم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات وتمييز، في ضوء بيانات عينة البناء التي تكونت من (400) طالب، وقد توافرت لمقياس سلوك المساعدة مؤشرات صدق البناء الآتية:

- القوة التميزية للفقرات: بهدف حساب القوة التميزية لفقرات المقياس ،التي تمايز بين اجابات افراد العينة لكشف قدرة المقياس على اظهار الفروق الفردية بين الافراد، فقد تم استخراج القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين(27%) المجموعة العليا(108) والمجموعة الدنيا (108)، وباستعمال الاختبار التائي(t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها(25) فقرة، اذ تبين ان الفقرات جميعها ذات قوة تميزية بمستوى دلالة،(0,05) ودرجة حرية (214) وجدول(4) يوضح ذلك.

جدول (4)

القوة التميزية لفقرات مقياس سلوك المساعدة بأسلوب العينتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
1	3.571	0.798	3.427	0.441	6.827
2	2.884	0.950	2.420	0.520	9.551
3	3.851	1.120	2.184	0.133	7.236
4	2.711	0.331	2.364	0.834	6.617
5	3.034	0.245	2.550	0.245	4.413
6	3.206	0.309	3.441	1.319	3.049
7	3.310	0.061	2.098	0.463	5.509
8	2.266	1.419	3.772	0.420	8.047
9	2.592	0.934	3.329	1.911	2.991
10	2.354	0.617	2.719	1.619	4.908
11	3.112	0.463	2.651	0.867	8.171
12	3.274	0.825	2.558	0.620	6.883
13	3.531	0712	2.617	0.333	5.992
14	2.090	1.064	2.054	0.469	4.578
15	3.578	0.306	3.326	1.220	7.015
16	3.169	0.652	3.045	0.339	6.369
17	3.614	0.497	2.905	0.720	9.004
18	3.231	0.439	2.630	0.552	5.388
19	3.044	0.542	2.097	0.651	4.094
20	2.698	1.022	2.490	0.230	3.492

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

21	3.258	0.470	3.132	1.671	5.909	
22	2.457	0.619	2.808	0.910	2.087	
23	2.363	0.318	2.158	0.406	5.660	
24	3.271	1.322	2.437	0.521	7.109	
25	2.397	0.471	2.179	0.367	3.624	

*القيمة الجدولية تساوي(1,96) عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية(214).

- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: أظهر النتائج عند استعمال معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياس -الاستمارات الخاضعة للتحليل– (400)، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (0,096)عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (398) وهذا يعد مؤشر على صدق فقرات المقياس، وجدول(5) يوضح ذلك.

جدول (5)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس سلوك المساعدة

ت	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	ت	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	ت	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	ت	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
1	0.341	دالة	8	0.332	دالة	15	0.367	دالة	22	0.559	دالة
2	0.281	دالة	9	0.401	دالة	16	0.701	دالة	23	0.179	دالة
3	0.232	دالة	10	0.440	دالة	17	0.617	دالة	24	0.663	دالة
4	0.446	دالة	11	0.209	دالة	18	0.491	دالة	25	0.541	دالة
5	0.403	دالة	12	0.621	دالة	19	0.433	دالة			
6	0.145	دالة	13	0.249	دالة	20	0.907	دالة			
7	0.447	دالة	14	0.335	دالة	21	0.510	دالة			

*القمة الجدولية لمعامل ارتباط (بيرسون) تساوي(0,098) عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(398).

- مؤشرات ثبات المقياس: يعد الثبات من الخصائص الاساس للمقياس،" وان وجود خاصية الثبات في المقياس ذلك يعني أن المقياس يكون ثابتاً، ويمكن الاعتماد عليه في اعطاء النتائج التي تم التوصل اليها عند تطبيقه مرات متعددة على الافراد أنفسهم في ظل ظروف متشابهة، ولحساب الثبات لمقياس سلوك المساعدة اختيرت عينة(50) طالبا بالتساوي وقد تم الاعتماد على طريقتين لاستخراج الثبات هما: طريق التجزئة النصفية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ (0,74) وعند تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان- براون بلغ(0,83)، وقد معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ .(0,86)
- المقياس بصيغته النهائية: تكون من (25) فقرة موقفيه ثلاثية البدائل ،وان أعلى درجة على المقياس (75) واقل درجة(25) وبمتوسط فرضي(50) درجة على مقياس سلوك المساعدة.
- رابعا: الوسائل الاحصائية : تم اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة التي تتلاءم مع طبيعة أهداف البحث، وقد استعان الباحث بالحقيبة الاحصائية برنامج الحاسوب .(Spss)

1. الاختبار التائي (t.test) لعينة واحدة لقياس سلوك المساعدة لدى عينة البحث.
2. الاختبار التائي(t.test) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين متوسط درجات المجموعة الدنيا المجموعة الدنيا لغرض حساب القوة التمييزية للفقرات، فضلا عن استخدامه لإيجاد دلالة الفرق في متغير الصف (الاول المتوسط والثاني المتوسط).
3. معامل ارتباط بيرسون ، استعمل في التعرف الى العلاقة بين فقرات المقياس ودرجته الكلية
4. استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية واستعمال معدلة سبيرمان –براون التصحيحية.
5. معادلة الفا كرونباخ لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل اليها البحث الحالي وتفسيرها ومناقشتها بناءً على بيانات البحث واطاره النظري وتسلسل أهدافه، وقد تبلورت مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وكما يأتي:

– الهدف الاول: قياس سلوك المساعدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

بعد تطبيق مقياس سلوك المساعدة على عينة البحث المكونة من (150) طالباً، أشارت النتائج أن المتوسط الحسابي بلغ (67,461) وبانحراف معياري قدره(8,537) وعند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس(50) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة(t.test)، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (14,876) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96)، فهي دالة احصائيا عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (149)، مما يدل على أن طلاب المرحلة المتوسطة يتصفون بسلوك المساعدة، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لأفراد العينة على مقياس سلوك المساعدة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة**0,05**
				المحسوبة	الجدولية	دالة
150	**67.461**	**8.537**	**50**	**14.876**	**1.96**	

- تفسير نتيجة الهدف الاول: أظهرت نتائج البحث أن طلاب المرحلة المتوسطة يتصفون بسلوك المساعدة، ويمكن تفسير هذه النتيجة من الطلاب على الرغم من الظروف المجتمعية الّا انهم يتملكون القدرة على التصرف الايجابي والمشاركة الايجابية في البيئة المدرسية، وان توقعات الطلاب حول قدراتهم في حل المشكلات ومواجهتهم للتحديات الجديدة التي تؤثر في درجة التفاؤل والنظرة الإيجابية مما يحفزهم في أداء المهمات التي تتطلب تقديم العون والايثار والمساعدة في مواقف المحنة والحاجة والخطر، كما أشار" باندورا (Bandura,1977) الى أن الأفراد يسلكون سلوكاً اجتماعياً لكي يحصلوا على مكافأة الذات" فضلا عن حصول الطلاب على المدح والمكافاة الخارجية من الآخرين، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(جاسم،2016) ودراسة(صالح وجاسم2016).

-الهدف الثاني :دلالة الفرق في سلوك المساعدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بحسب متغير الصف(الاول والثاني متوسط).

تحقيقاً للهدف الثاني (دلالة الفر في سلوك المساعدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بحسب متغير الصف(الاول المتوسط- والثاني متوسط)، استعمل الباحث الاختبار التائي(t.test) لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين طلاب الصف الاول وطلاب الصف الثاني ، فأظهرت النتائج أن

ان المتوسط الحسابي للصف الاول المتوسط (54,667)في حين كان المتوسط الحسابي للصف الثاني المتوسط (65,33)وكان الفرق دال احصائيا بين المتوسطين ، حث كانت القيمة التائية المحسوبة (16,026) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96)بدرجة حرية (148) وعند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يدل على أن مستوى سلوك المساعدة لصالح طلاب الصف الثاني المتوسط، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

دلالة الفرق على مقياس سلوك المساعدة لدى عينة البحث بحسب الصف

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة**0,05**
				المحسوبة	الجدولية	دالة
الاول المتوسط	**75**	**54.667**	**13.155**	**16.026**	**1.96**	
الثاني المتوسط	**75**	**65.33**	**8.081**			

- تفسير نتيجة الهدف الثاني: أشارت النتائج الى وجود فرق في سلوك المساعدة لصالح طلاب الثاني، ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن طلاب الصف الثاني المتوسط أكثر خبرة وألفة في بناء علاقات اجتماعية بين الطلاب، فالأفراد يغيرون سلوكهم على مدى تطورهم بما يتناسب مع عمرهم ونضجهم متطلبات الحياة المتغيرة، واكتساب علاقات اجتماعية ايجابية نتيجة للتفاعل الاجتماعي وزيادة خبراتهم التعليمية نتيجة الاحتكاك والملاحظة والتعارف مع بعضهم البعض تنعكس بدورها على سلوكيات الطلاب في مرحلة المراهقة في التعاون وتقديم المساعدة للآخرين لأثبات الذات ومكافأتها في حين أن طلاب الصف الاول المتوسط أقل تفاعل فيما بينهم.

- الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج الآتي:

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

1. ان سلوك المساعدة سلوك ايجابي يمكن ان يتعلمه الطلاب عن طريق التقليد والانموذج في البيئة الاسرية والبيئية المدرسية.
2. ان اتصاف طلاب المرحلة المتوسطة بالسلوك الاجتماعي الايجابي وتقديم المساعدة للزملاء يعد حاجة ذاتية للحصول على المكافأة الذاتية والخارجية .
3. ان للمرحلة التي يعيشها الطلاب في مرحلة المراهقة التي يتصف بها المراهق بالاندفاع والمشاركة الفعالة والقيام بسلوكيات تتصف بالإيثار والتعاون والوقوف للزملاء في مواقف المحنة نتيجة لانعكاس البيئة المجتمعية والظروف الاجتماعية على سلوكيات الطلاب الايجابية.

- التوصيات.

1. أن تحرص المؤسسات التربوية على إبراز سلوك مساعدة الزملاء ذلك يعد كعمل إنساني يستحقه كل فرد من دون الحاجة إلى تكوين حكم عمن يستحق المساعدة.
2. ضرورة اهتمام ادارة المدرسة ومرشدو الصفوف من المدرسين بتنمية سلوك المساعدة وحث الطلاب على التعاون والعمل الجماعي في المهمات المدرسية.
3. تفعيل دور المرشد التربوي في المدرسة في تنمية السلوكيات الايجابية من خلال تقديم برامج توعوية وتشجيعية يترك فيها المرشد بصمته في شخصية الطلاب وحثهم على القيام بالسلوكيات الاجتماعية والمشاركة الفعالة داخل المدرسة.

- المقترحات: في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح الاتي:

1. اجراء دراسة على طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغيرات (الجنس والعمر والصف والمرحلة الدراسية والمستوى الاسري).
2. اجراء دراسة مقارنة بين الطلاب والطالبات في سلوكيات المساعدة في مراحل دراسية اخرى.
3. اجراء دراسة تجريبية تتضمن برامج ارشادية تدريبة على تعلم السلوكيات الايجابية (التعاون ، والايثار، والمساعدة).

المصادر

1. آل مظف، عبيد علي (2013) علم اجتماع الحياة الاقتصادية ، مكتبة الشقري ، جدة .
2. البيبي، روان محمد علي (2015) التوجه نحو المساعدة وعلاقته بالتوافق النفسي ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة دمشق.
3. جابر، جودة بني، (2004)، علم النفس الاجتماعي. ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
4. جاسم، عباس لطيف(2016) أثر أسلوب النمذجة في تنمية سلوك المساعدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة ديالى.
5. الخالدي، أمل أبراهيم(2012) اساسيات الارشاد والصحة النفسية ، ط1، دار الكتب والوثائق ، بغداد.
6. الخفاف، ايمان عباس، وأحمد، دعاء فاضل(2017) سلوك المساعدة لدى أطفال الروضة، مركز الحوث النفسية ، العدد 29.
7. خوري، جورج توما(1996) الشخصية مقوماتها، سلوكها، وعلاقتها بالتعلم، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت.
8. الدباغ ، فخري(1982) مقدمة في علم النفس لطلبة كليات الطب، ط1 ، وزارة التعليم العالي، مطابع مكتبة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
9. الشرقاوي، مصطفى خليل(1999) مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ط1 دار مصر ، القاهرة.
10. شمل ،شيماء عباس (2016) العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة الاستاذ ، العدد 218- المجلد الثاني لسنة 2016.
11. الشميري ، صادق حسن غالب (2006)، التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
12. الشميري، صادق حسن(2009) بعض العوامل النفسية والاجتماعية الدافعة لسلوك المساعدة، مجلة بحوث ودراسات تربوية، العدد الخامس.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

13. الشناوي، محمد محروس (1994) نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان.
14. الشناوي، محمد محروس وعبد الرحمن، محمد السيد (1994): المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية. ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
15. السلامي، غيث عبدالله، والبدري، نبيل عبد العزيز(2015) سلوك المساعدة وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الاسلامية، المجلد (23) العدد(10) تشرين الاول 2016.
16. صالح ،صالح مهدي ، وجاسم ،عباس لطيف (2016) قياس سلوك المساعدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة الفتح ، العدد السابع ، ايلول https://alfatehmag.uodiyala.edu.iq2016
17. عبد الجواد، ميرفت عزمي(2015) انماط التعلق وعلاقتها بالسلوك الايثاري لعينة من المراهقين بالمرحلة الاعدادية ، كلية التربية ، جامعة المنيا.
18. عبد حسين، تهاني طالب(2011) الترابط الاجتماعي وعلاقته بالاعتماد التبادلي والعلاقات الاعتنائية لدى المرشدين التربويين، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
19. عبد الرحمن، عبد الله محمد (2003). علم الاجتماع الاقتصادي ،دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية.
20. عبدة، عباد الهادي السيد(1989) الايثار والحاجات النفسية للطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً بالمرحلة الجامعية ، مجلة كلية التربية ،جامعة أسيوط، العدد(51).
21. عبد العظيم، حمدي عبدالله (2012) البرامج التنموية وطرق تصميمها ، سلسلة تنمية مهارات الاخصائي النفسي (4) ط1 ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، امجاد للنشر، مصر.
22. عمر، معن خليل (1978)، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر. ط2، دار الشروق للطباعة والنشر، بغداد.
23. العناني ، حنان(2007) المساعدة والايثار لدى عينة من معلمي الاطفال في الاردن ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد (121) العدد(4).
24. العنزي، فلاح محروت البلعاسي(2006) علم النفس الاجتماع، ط4 ، مطابع التقنية للاوفيست ، المملكة العربية السعودية ، الرياض.
25. غني ، نادية محمد(2010) قدرة الذات على المواجهة وعلاقتها بالشعور باليأس والحاجة للتجاوز لدى المرشدين التربويين، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
26. القره غولي، حسن أحمد(2018) سيكولوجية التقليد والالتزام الذاتي ، ط1 ، دار الايام للنشر والتوزيع، الاردن.
27.القره غولي، حسن أحمد(2019) البرامج الارشادية: الأساليب والفنيات ، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
28. الكفافي، علاء الدين (1999)، الارشاد والعلاج النفسي الاسري المنظور النسق الاتصالي. دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر.
29. لطفي، عبد الحميد (1981)، علم الاجتماع. دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
30. محمد، محمد جاسم(2000) نظريات التعلم ، ط1 ، دار الثقافة، عمان.
31. الناشئ ، وجدان عبد الأمير (2005) الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المدرسين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية.
32. الهنداوي، انعام لفته موسى (1996)، سلوك المساعدة وعلاقة بعض العوامل النفسية والاجتماعية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
33. وزارة التربية (1981) نظام المدارس الثانوية في العراق وزارة التربية .

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

References

1. Al Muzaf, Obaid Ali (2013) Sociology of Economic Life, Al-Shaqry Library, Jeddah.
2. Al-Bibi, Rawan Muhammad Ali (2015) The orientation towards assistance and its relationship to psychological compatibility, a field study on a sample of Damascus University students, an unpublished master's thesis, Faculty of Education, University of Damascus.
3. Jaber, Joudeh Benny, (2004), Social Psychology. 1st floor, Dar Al Thaqafa Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
4. Jasim, Abbas Latif (2016) The Effect of Modeling Style on the Development of Helping Behavior among Middle School Students, Unpublished Master Thesis, College of Education, University of Diyala.
5. Al-Khalidi, Amal Ibrahim (2012) Fundamentals of Counseling and Mental Health, 1st Edition, House of Books and Documents, Baghdad.
6. Al-Khafaf, Iman Abbas, and Ahmed, Doaa Fadel (2017) The Helping Behavior among Kindergarten Children, Al-Houth Psychological Center, Issue 29.
7. Khoury, Georges Touma (1996), Characteristics, Its Behavior, and its Relationship to Learning, 1st Edition, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut.
8. Al-Dabbagh, Fakhri (1982) Introduction to Psychology for Students of Faculties of Medicine, 1st Edition, Ministry of Higher Education, Dar Al Kutub Library Press for Printing and Publishing, University of Mosul.
9. El-Sharkawy, Mustafa Khalil (1999) Introduction to Social Psychology, 1st Edition, Dar Masr, Cairo.
10. Included, Shaima Abbas (2016) Social isolation among middle school students, Al-Ostadh Magazine, Issue 218 - Volume Two of 2016.
11. Al-Shamiri, Sadiq Hassan Ghaleb (2006), the orientation towards helping others and its relationship to some personality traits. Unpublished PhD thesis, Faculty of Education, University of Damascus.
12. Al-Shumairi, Sadiq Hassan (2009), Some Psychosocial Factors Driving Helping Behavior, Journal of Educational Research and Studies, Fifth Issue.
13. Al-Shennawi, Muhammad Mahrous (1994) Theories of Guidance and Psychotherapy, 1st Edition, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Amman.
14. El-Shennawi, Mohamed Mahrous and Abdel-Rahman, Mohamed El-Sayed (1994): Social support and mental health, theoretical review and applied studies. 1st floor, The Anglo-Egyptian Library, Cairo.
15. Al-Salami, Ghaith Abdullah, and Al-Badri, Nabil Abdul-Aziz (2015) The behavior of assistance and its relationship to stressful life events among middle school students, Tikrit University Journal of Islamic Sciences, Volume (23) Issue (10) October 2016.
16. Saleh, Salih Mahdi, and Jasim, Abbas Latif (2016) Measuring Helping Behavior among Middle School Students, Al-Fath Magazine, Issue Seven, September 2016https: //alfatehmag.uodiyala.edu.iq

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

17. Abdel-Gawad, Mervat Azmy (2015) Attachment patterns and their relationship to altruistic behavior of a sample of adolescents in middle school, Faculty of Education, Minia University.
18. Abd Hussein, Tahani Taleb (2011) Social cohesion and its relationship to interdependence and special relationships with educational counselors, unpublished PhD thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.
19. Abdul-Rahman, Abdullah Muhammad (2003). Economic Sociology, University Knowledge House: Alexandria.
20. Abda, Abad Al-Hadi Al-Sayed (1989) the altruism and psychological needs of students who are outstanding and not excelling in undergraduate studies, Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Issue (51).
21. Abdel Azim, Hamdy Abdullah (2012) Developmental Programs and Design Methods, Psychologist Skills Development Series (4) 1st Edition, Sheikh Sons Heritage Library, Amjad Publishing, Egypt.
22. Omar, Maan Khalil (1978), A Critique of Contemporary Social Thought. 2nd floor, Dar Al Shorouk for Printing and Publishing, Baghdad.
23. Al-Anani, Hanan (2007) Help and altruism among a sample of children's teachers in Jordan, Journal of Human Sciences, Volume (121) Issue (4).
24. Al-Enezi, Falah Mahrout Al-Balasi (2006), Sociology, 4th Edition, Offset Technology Press, Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh.
25. Ghani, Nadia Muhammad (2010) The ability of the self to confront and its relationship to the feeling of despair and the need to transcend the educational counselors, unpublished PhD thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.
26. Al-Qarah Ghuli, Hassan Ahmad (2018) The Psychology of Tradition and Self-Commitment, Edition 1, Dar Al-Ayyam Publishing and Distribution, Jordan.
27. Al-Qaraghouli, Hassan Ahmad (2019) Extension Programs: Methods and Techniques, 1st Edition, Ghaida House for Publishing and Distribution, Amman.
28. Al-Kafafi, Alaeddin (1999), Family Counseling and Psychotherapy, Communication System Perspective. Arab Thought House, Cairo, Egypt.
29. Lotfi, Abdel-Hamid (1981), Sociology. Arab Renaissance House, Beirut, Lebanon.
30. Muhammad, Muhammad Jassim (2000) Theories of Learning, 1st Edition, House of Culture, Amman.
31. The Emerging, Wijdan Abdel Amir (2005) Emotional Intelligence and Its Relation to Self-Effectiveness among Teachers, Unpublished PhD thesis, College of Arts, Al-Mustansiriya University.
32. Al-Hindawi, Anaam Laftah Musa (1996), Auxiliary behavior and the relationship of some psychological and social factors. Unpublished PhD thesis, College of Arts, University of Baghdad.
33. Ministry of Education (1981) The Iraqi Secondary School System, Ministry of Education.
34. -Bandura , A .(1977): self- Efficacy :Toward unifying theory of behavior change Psychological Review, 84.p. 191-215.
35. -Bandura, A. (1982). The psychology of chance encounters and life paths ,American Psychologist, 37 , 747-755.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

36. -Bandura ,A(1986)Social Foundations of Thought and Action ,Englewood Cliffs ,NJ :prentice Hall.p.332.
37. --Bandura, A. (1991). Social cognitive theory of moral thought and action. In WM Kurten's &JL Gewirtz (Eds.), Handbook of moral behavior and development (Vol. A, pp. 45-103 Hillsdale, NJ: Erlbaum).
38. -Bandura ,A(1994) Social cognitive Theory of mass communication. In. J .In Bryant & D .Zillmann(2004)(eds.),Media Effects : Advances in theory and research .Hillsdale ,NJ ,: Erlbaum. pp. 61-90.
39. -Bandura ,A(1999)). Social cognitive theory of personality. In L. Pervin & O. John (Ed) Personality Handbook (second edition, pages 154-196). New York: Guilford Publications Reprinted in D. Cervone & Y. Shoda [Eds.], Cohesion of the Character. New York Guilford Press..
40. -Bartel, J. (2006). "Parental and peer influences on adolescent helping". Ph. D., Kansan State University, USA, from http:/proquest. Umi.com / dissertations/ preview _all /3244647.p274.
41. --Batson, C.D(1987) Prosocial Motivation: Is it ever truly altruistic ?In L. Berkwit z(ed).Advance in Experimental social psychology.(Vol.20,pp 65-122).New York Academic press.
42. -Batson, C. D. (1991). The altruism question- toward a social psychological
43. answer. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associated Inc .In. Batson, C. D. (2002). Addressing the altruism question experimentally. In S. G. Post, L. G. Underwood, J. P. Schloss, & W. B. Hurlbut (Eds.), Altruism & altruistic love: Science, philosophy, & religion in dialogue (p. 89–105). Oxford University Press. https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780195143584.003.0010
44. --Batson, C.D., & Shaw, L.L. (1991). Evidence for altruism: Toward a pluralism of Prosocial motives. Psychological Inquiry, 2,107-1220
45. - Cherry ,K.(2019) How Social Learning Theory Works, Reviewed by Amy Morin, LCSW,p1-4.
46. https ://www.verywellmind.com/social-learning-theory-2795074.
47. -Clary, G. (1994). Altruism and helping behavior, Encyclopedia of Human Behavior.1,93-102.
48. --Foa, U. G., & Foa, E. B. (1975). Resource theory of social exchange. Morrison town, N.J.: General Learning Press .p.39-66.
49. -Hare, R.D (1970) Psychopath theory and Research new York John- wily and sons,p.107.
50. .-Homans, Georye ,(1981). Social Behavior Its Elementary Forms, Rout ledge and Keganpau , London.
51. -Latane ,H .D&D,J,M(1970).Social determinants of bystander intervention in emergencies .In J .Macaulay and L .Berkowitz(eds) ,,Altruism and helping behavior .New York ;: Academic press.p.32.
52. -Oswald, P. (2002): The interactive effects of affective demeanor cognitive processes, and perspective-taking focus on helping behavior The Journal of Social Psychology, 142(1), 22- 64..,

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

53. -Paradise, R.; Rogoff, B. (2009). "Side by side: Learning through observation and participation". Ethos. 37: 102–138. doi:10.1111/j.1548-1352.2009.01033.
54. https://www.perts.net/static/documents/yeager_2014.pdf..
55. -Stukas ,A(2012) Altruism and Helping Behavior, In book: Encyclopedia of Human Behavior, Edition: 2nd, Publisher: Academic Press, Editors: V. S. Ramachandran , pp.100-107, La Trobe University..
56. www.researchgate.net/publication/315572104_Altruism_and_Helping_Behavior.
57. -Rutter ,M.(1987) psychological Resilience and protective mechanism American .Journal of othopsychiatry,57,p.325.
58. -Rushton ,J.P & Teachman, G(1978) The effects of positive reinforcement ,attributions ,and punishment on model induced altruism in children .personality social psychology Bullentin,4:322-25.
59. -Thibaut, J. & Kelley, H. (1989), The Social Psychology of Group., New York, Wiley and Sonsp.15.
60. -Thorne ,R.B.(1990): The relationship between age and willingness to help from adolescence into adulthood and a comparison of willingness to help in same and cross-age exchange, Dissertation abstracts international, 50(13) , 124- 166.
61. -Zahn-Waxler, C, Radke-Yarrow, M, Wagner, E, Chapman, M (January 1992). "Development of concern for others". Developmental Psychology. 28 (1): 126–136. doi:10.1037/0012-1649.28.1.126. Pro Quest 618116441.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

ملحق (1) اسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم مقياس سلوك المساعدة

ت	أسم الباحث ولقبه العلمي	التخصص	مكان العمل
1.	أ. د أسماعيل ابراهيم علي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم
2.	أ. د فاضل جبار الربيعي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم
3.	أ. د ناجي محمود النواب	علم النفس الشخصية	جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم
4.	أ.م. د امل ابراهيم عبد الخالق	القياس والتقويم	وزارة التربية– م. ع. ت بغداد الكرخ3/ معهد الفنون الجميلة
5.	أ.م.د تهاني طالب عبد حسين	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة بغداد / مركز البحوث النفسية
6.	أ.م.د جبار وادي العكيلي	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم
7.	أ.م.د سلمان جودة مناع	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	الجامعة المستنصرية كلية التربية
8.	أ.م. د محمود شاكر المالكي	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	الجامعة المستنصرية كلية التربية

ملحق (2) مقياس سلوك المساعدة بصيغته النهائية

عزيزي الطالب.....
يضع الباحث بين يديك عبارات(مواقف) تواجهك في حياتك الاسرية والمدرسية ،يرجى قراءة الموقف بدقة مع بدائله واختيار البديل الذي يعبر عن تصرفكم واختياركم له ، بوضع علامة صح (√) امام الموقف الذي تراه مناسباً ، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وعليك أن لا تترك أية فقرة من دون إجابة ، وذلك لأغراض البحث العلمي .

مثال توضيحي :

ت	الموقف	الموقف المناسب
1.	عندما يحتاجني زميلي فإنني : 1. أفكر في مساعدته . 2. أساعده دون تردد . ج. ربما لا يحتاج الى المساعدة.	أ ب ج √

ملاحظة: يرجى تدوين المعلومات الآتية:
الصف: الاول المتوسط ☐ الثاني المتوسط ☐ كرا لتعاونكم معنا

ت	مواقف (سلوك المساعدة)	الموقف المناسب
1.	اذا رأيت زملائي يتشاجرون فإنني : أ. أصرخ بوجهم لعلهم يتصالحون . ب. أتفرج عليهم. ج . أتدخل لحل النزاع بينهم .	أ ☐ ب ☐ ج ☐
2.	عندما يواجه زميلي موقف فيه خطر عليه ، فإنني : أ. اتجاهل انقاذه من الموقف. ب. أتصرف كأن شيئا لم يكن . ج . أسرع لنجدته .	أ ☐ ب ☐ ج ☐
3.	اذا طلب مني أحدهم المساعدة ، فإنني : أ. أفعل له أي شيء يطلبه. ب. انتظر أحد ما يساعده . ج. ألتزم الصمت.	أ ☐ ب ☐ ج ☐
4.	أذا كسر زميلي حاجة غيره ، فإنني:	أ ☐

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

	أ. أتركهما يتشاجران. ب. أعمل على اصلاحها . ج . أطلب من احدهم ان يتنازل.	ب ☐ ج ☐
5.	عندما أرى شخص ما يغرق فإنني : أ. أصرخ بصوت عالٍ فقط . ب. أنظر اليه كيف يغرق . ج. أجازف بحياتي لإنفاذه .	أ ☐ ب ☐ ج ☐
6.	حينما يحتاج زميلي الى حاجة ، فأنني: أ. أستمع اليه فقط . ب. أقوم بتلبية حاجته . ج. أتركه .	أ ☐ ب ☐ ج ☐
7.	اذا كان احد اصدقائي في مشكلة: أ. أرى ان الأمر غير مهم بالنسبة لي. ب. أفكر في ايجاد حل لمشكلته . ج. أتعاطف معه فقط .	أ ☐ ب ☐ ج ☐
8.	أتوقف عن تقديم المساعدة أذا كنت: أ. أشعر اني غاضب ومنفعل . ب. أرى اني غير مسؤول عن تلبية المساعدة . ج. أرى ان غيري يستحق المساعدة.	أ ☐ ب ☐ ج ☐
9.	عندما يطلب مني المساعدة ، فإنني : أ. أفكر كثيراً في الطلب . ب. أتخذ القرار المناسب لمساعدته. ج. أطرح عليه أسئلة كثيرة حول مساعدتي له .	أ ☐ ب ☐ ج ☐
10.	أبذل جهد كبير لمساعدة غيري ، أذا : أ. طلب مني ذلك . ب. دون ان يطلب مني المساعدة. ج. أمتنع هو عن الطلب .	أ ☐ ب ☐ ج ☐
11.	أذا طلب زميلي دفتر واجباتي فإني : أ. أعتذر عن اعطاء الدفتر . ب. أطلب من زميل آخر اعطاءه . ج. أستجيب لطلبه .	أ ☐ ب ☐ ج ☐
12	في موقف الخطر أستشعر أني: أ. تقع عليّ مسؤولية المساعدة . ب. ليس لدي قدرة على المساعدة . ج . أرى قدراتي ومهاراتي ضعيفة .	أ ☐ ب ☐ ج ☐

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

13	للتعبير عن رغبتي في مساعدة زملائي ، فإنني: أ. أخبرهم بها . ب. أتظاهر اني أساعدهم في أي وقت . ج . أبقي ذلك سراً بيني وبين نفسي .	أ ب ج	☐ ☐ ☐
14	العون الذي اقدمه لزميلي أرى انه يتوقف على: أ. مزاجي. ب. مهاراتي الاجتماعية. ج . أقدم لهم العون في أي وقت.	أ ب ج	☐ ☐ ☐
.15	عندما أمر بموفق لاختيار أفضل سلوك ايجابي مع زملائي : أ. أساعد أحدهم فقط . ب. أساعد بعضهم دون الآخرين . ج. أساعدهم جميعاً .	أ ب ج	☐ ☐ ☐
16	في وقت الاختبارات تتوقف مساعدتي لزميلي أذ: أ. أطلب منه الابتعاد عني . ب. أستأثره على نفسي . ج. أجد أن شأني غير مهم بالنسبة له.	أ ب ج	☐ ☐ ☐
17	أجد ان قناعتي في تقديم العون للآخرين تتوقف على: أ. شعوري بأنه ليس فيه فائدة . ب. شعوري بانه مضيعة للوقت. ج . شعوري بانه قضاء حاجة ضرورية.	أ ب ج	☐ ☐ ☐
.18	حينما أركز على دراستي ، فإنني : أ. أستمع لزميلي واساعده . ب. أجهد نفسي لأبعده عني . ج. أخبره انه يزعجني .	أ ب ج	☐ ☐ ☐
19	أرى ان معاونة زملائي أجد انه سلوك : أ. يتطلب التضحية والايثار. ب. فيه مخاطرة على النفس وغير ذات فائدة . ج. محاولة لتجنب هذه التجارب.	أ ب ج	☐ ☐ ☐
20	علاقاتي بزملائي تعمل على أن : أ. أخوض في تجارب فاشلة. ب. أشعر انها تورطني بسلوك خطير. ج. أزيد من معاونتي لهم .	أ ب ج	☐ ☐ ☐
21	عندما ألحظ غيري يريد العون ، فإنني : أ. أتظاهر بانني اتجاهله . ب. أستشعر مسؤوليتي تجاهه . ج. أعتبرها محاولة غير ذات معنى .	أ ب ج	☐ ☐ ☐

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.258
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

22	أذا رأيت شخص ما يُعين غيره ، فأنني : أ. أطلب منه الحصول على المكافأة. ب. أحفزه على فعل ذلك. ج. أمنعه من تقديم المساعدة.	أ ☐ ب ☐ ج ☐
23	قرار تقديم العون لزملائي يجعلني : أ. أتردد كثيراً قبل فعل أي شيء . ب. أمنح نفسي فرصة لتحدى قدراتي. ج. أعد ذلك فعل غير مناسب.	أ ☐ ب ☐ ج ☐
24	اذا قدمت فعل حسن لأحد الزملاء فإنني : 1. أرى ان هذا من واجبي. ب .أرى انه سيعطيني مكافاة. ج. أعتقد انها تلحق بي الضرر.	أ ☐ ب ☐ ج ☐
25	انقاذ زملائي من مواقف الخطر أعتبره : أ. سلوك ايجابي واجتماعي. ب. مجازفة خاسرة. ج. تهديد لحياتي لا افعله مهما كان السبب.	أ ☐ ب ☐ ج ☐